

## الفصل الحادى عشر

### أثر البيئة فى تكوين الشخصية

تحدثنا فيما سبق عن مكونات الشخصية من النواحي الجسمية والعقلية المعرفية والمزاجية والخلقية ، ورأينا أن هذه النواحي جميعاً تتأثر بعاملى الوراثة والبيئة معاً ، ولكن بدرجات متفاوتة ؛ فالتكوين الجسمى والاستعدادات المعرفية والتكوين المزاجى يغلب فيها تأثير الوراثة ، بينما النواحي الثقافية والمهارات والعواطف والاتجاهات النفسية والميول والعادات والصفات الخلقية يغلب فيها تأثير البيئة .

وقد مضى الوقت الذى كان يقال فيه إن هذه الناحية من الشخصية فطرية صرفة وأن تلك الناحية مكتسبة صرفة ، ويكاد يوجد اتفاق تام على أهمية كل من العاملين ، وعلى أنهما يعملان معاً جنباً لجنب فى كل مظهر من مظاهر الشخصية .

والمقصود بالبيئة كل ما يحيط بالفرد ويؤثر فيه مدة حياته سواء كان ذلك متصلًا بعوامل طبيعية أو اجتماعية أو متعلقًا بما يحيط بالفرد من تراث ثقافى ونظم تربوية وتقاليد وعادات .

ويمكن أن ندرس تأثير البيئة في تكوين الشخصية  
بالإشارة إلى : —

١ — البيئة المنزلية .

٢ — البيئة المدرسية .

٣ — بيئة المجتمع العام .

### البيئة المنزلية

المنزل هو المزرعة الأولى التي تنبت فيها بذور الشخصية ،  
وتدل الدراسات التتبعية للأطفال والكبار على أن أسس الشخصية  
التي تتكون في المنزل في السنين الأولى من حياة الطفل يصعب  
فيما بعد تعديلها أو تغيير جوهرها ؛ إذ أن البيئة المدرسية لا ينفذ  
أثرها بعيداً فيما وراء النواحي المعرفية والثقافية . وقد قام بعض  
الباحثين في أمريكا بمقارنة أثر كل من المنزل والمدرسة في تكوين  
الشخصية ، فوجد أن نصيب الأم في التأثير على التكوين الخلقى  
للطفل يوازي ٦٠ درجة ، ونصيب أقرب صديق للطفل ٥٨ درجة ،  
ونصيب الأب ٤٠ درجة ، بينما وجد أن نصيب مدرس الكشافة  
— وهو أقرب المدرسين إلى التلميذ — ٢٠ درجة ، ونصيب  
المدرس العادي ٨ درجات فقط . مما يدل على أن المدرسة لا تتخلق

شخصية جديدة ، وإنما تبنى على الأسس التي وضعها المنزل محاولة تهذيبها وتوجيهها .

ويمكن تلخيص العوامل المنزلية التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل فيما يأتي : —

#### ١ — الوالدان :

فهما مصدر العطف ومبعث الاطمئنان ، فإذا فقد الطفل أحدهما بالوفاة أو بسبب الطلاق والتفكك العائلي ، فإن هذا من شأنه أن يؤثر في شخصية الطفل نتيجة ما يتبع ذلك من تغيير في المعاملة وحرمان من العطف ، وقد تزداد الحالة سوءاً إذا كان للطفل زوجة أب أو زوج أم ، أو إذا فقد الطفل والديه . . . وهكذا . . .

#### ٢ — الحالة المادية في المنزل :

يتبع ذلك حالة المنزل من فقر أو غنى ومن شعور الطفل بمركزه العائلي واعتزازه به ، فقد دلت الدراسات الاجتماعية على أن الفقر عامل فعال في تكوين الشخصية بطريقة مباشرة وغير مباشرة ، سواء من حيث التأثير في الحالة الصحية ، أو من ناحية نقص التغذية أو عدم كفايتها ، أو من ناحية عدم استكمال وسائل الراحة أو التمكن من حصول الطفل على مطالبه واضطراره أحياناً إلى السرقة أو التشرّد . . . وهكذا . . .

٣ — الحالة الثقافية في المنزل :

وتشمل مدى ما يقدمه الآباء لأطفالهم من كتب ومجلات وما يحيطونهم به من جو ثقافي ، سواء في إجابات أسئلتهم أو تسهيل استفادتهم الثقافية عن طريق الرحلات والأسفار والذهاب إلى السينما وقراءة الصحف وسماع الإذاعة . . وهكذا .

٤ — الحالة الوجدانية والانفعالية التي تحيط بالطفل في الجو المنزلي :

ويتمتع ذلك المعاملة التي يلقاها من أبويه ومدى اتفاهما أو تضارب آرائهما في هذه المعاملة . ثم مدى تشدهم وتساهلهم في الثواب أو العقاب مع الطفل . . . . ومما يؤثر في الحالة النفسية للطفل بصورة مباشرة ما يشعر به من جو عام في المنزل سواء كان ذلك خاصاً بعلاقة الأبوين وخلافتهما الزوجية ، أو بعلاقة الطفل بإخوته أو باقي أفراد المنزل الآخرين من جدات وخدم وأقارب .

٥ — الإخوة :

فقد أشار أدلر (Adler) إلى أهمية مركز الطفل في العائلة وأثر ذلك في تكوين الطابع العام لأسلوب حياته ونوع شخصيته كما أشار فلوجل (Flugel) إلى أثر علاقة الطفل بإخوته ، وأثر علاقاتهم في المجتمع المنزلي في تحديد أساليب السلوك وتكوين

الصفات الخلقية والطباع المزاجية ، من ميل إلى التعاون أو العناد  
والمشاكسة أو الغيرة أو الانقياد أو التبعية . . وهكذا . . ووصف  
علماء النفس الصفات التي يغلب وجودها في الطفل الأول والتي  
تميزه عن الطفل الثاني والطفل الأخير في العائلة . . فقالوا إن  
الطفل الأول يحظى من أبويه بعناية ورعاية أوفى من غيره فتجانب  
مطالبه وينشأ مدلاً معتمداً عليهم ، ولذا يتعود على الاتكال  
ويكون قليل الكفاح وأقل نجاحاً في الحياة من الطفل الثاني  
الذي ينشأ على حب المنافسة والمثابرة على الكفاح والاعتماد على  
النفس ، نتيجة الظروف التي وجد نفسه فيها منذ ولادته ووجود  
أخيه الأكبر أمامه محتلاً المكانة الأولى فيضطرب لبذل الجهد حتى  
يصل إلى النجاح والتفوق عليه . . وأما الطفل الأصغر فيكون  
أكثر تمتعاً بطفولته وحرية لأنه يعامل على أنه ضعيف ولا يطلب  
إليه تحمل المسؤولية بسرعة ، ويكون في مستقبله أقل قدرة على  
القيادة ، وقد يعرض عن شعوره بنقصه فينجح في حياته . وهكذا

ويمكن بوجه عام أن نلمس أثر البيئة المنزلية في تكوين  
شخصية الطفل بالرجوع إلى سجلات حالات الأطفال المشكلين  
في العيادات السيكولوجية ومكاتب الأحداث ، وبالرجوع إلى  
الدراسات التي تعمل في التحليل النفسي لدراسة مشاكل الكبار

المصابين بأمراض نفسية وعقلية ، حيث يقرر الإخصائي الاجتماعي دائماً وجود المشاكل المنزلية التي تسبب الشذوذ في هذه الحالات ، بل إن (Neill) يقول : « في الحقيقة لا يوجد أطفال مشاكسين وإنما المشاكسون هم الآباء والكبار » .

فالطفل المهمل المحروم هو الذي ينشأ ميالاً للاعتداء ، والطفل المدلل هو الذي ينشأ على الجبن والانكماش والخجل ، والطفل الذي ينشأ تحت ضغط القسوة والتقييد هو الذي ينشأ ثائراً على السلطة غير محب للخضوع للنظام ، والأطفال الذين ينشأون في منازل مفككة أو متدهورة هم الذين يكونون نسبة كبيرة بين المتشردين والمجرمين .

## البيئة المدرسية

المدرسة هي البيئة الثانية التي يواصل الطفل فيها نموه وإعداده للحياة المستقبلية ، والتي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيئه له من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها .

وبالتحاق الطفل بالمدرسة تتسع الدائرة التي تكون مجال سلوكه ، وتبدأ حلقة جديدة من حلقات حياته التي تعتبر مرحلة

من مراحل الفطام النفسى وتححر الطفل من الجوى الاتكالى بالمنزل إلى الجوى الذى يشرف فيه الطفل بشىء من الاستقلال ، فيخرج من المجتمع الصغير الذى كان يتكون من والديه وإخوته وباقى أفراد المنزل إلى مجتمع أكثر اتساعا وأقل تجانسا ، وهو المجتمع المدرسى الذى يتكون من الناظر والمدرسين والتلاميذ وغيرهم . وفى هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب والتعلم والتعامل مع الغير والتكليف الاجتماعى وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية .

ومن أهم العوامل المدرسية ذات الأثر المباشر فى تكوين شخصية الطفل ما يأتى : —

#### ١ — الروح المدرسية العامة :

وتشمل ما يسود الجوى المدرسى من استقرار أو اضطراب ، وما يتبع فى معاملة التلاميذ من شدة أولين ومن ثواب وعقاب ومن ثبات فى هذه المعاملة ، وما تحققه المدرسة من عدل اجتماعى وتقدير واحترام لكل تلميذ مهما كانت طبقة الاجتماعية ، وما تهيئه للجميع من شعور بالأمن والاطمئنان وما تبعثه فى نفوسهم من شعور بالعزة والكرامة . . . وهكذا . . .

ويتوقف مدى تأثير المدرسة فى شخصية الطفل على مدى

ما تحقّقه من أغراض تربوية عامة ، فالمدرسة التي تنصّر عملها على مجرد تلقين المعلومات وتحفيظ الدروس لا يتعدى أثرها ناحية التكوين المعرفي ؛ أما المدرسة التي تعمل على تربية الشخصية من جميع نواحيها المعرفية والمزاجية والخلقية ، وتضع في برامجها من نواحي النشاط الاجتماعي والعمل ما يتفاعل مع شخصية الطفل كلها ، فهي التي تستطيع أن تحدث تغييرا مأموسا في تكوين الشخصية .

ومن أمثلة المدارس التي تعنى بتربية الشخصية فعلا ذلك النوع الموجود بالجلترا والذي يسمى المدارس العامة (Public Schools) ، وهي مدارس ذات تقاليد خاصة ، يعيش التلاميذ بالأقسام الداخلية بها على نظام الأسر (House System) ويستمرّون بها طول مدتي مرحلتي الدراسة الابتدائية والثانوية معاً ، بحيث يتشبعون بتقاليد المدرسة ونظمها وعاداتها ، وتقوم الدراسة بهذه المدارس على أساس الاهتمام بالحياة الاجتماعية وتربية الشخصية والروح الرياضية وتكوين المبادئ الخلقية والمثل العليا بجانب الاهتمام بالنواحي الثقافية والمعرفية التي لا تنحصر على النواحي السابقة .

٢ — عامل المدرس :

فهو المصدر الذي يعتبره الطفل النموذج الذي تستمد منه المعرفة والمبادئ الخلقية ، ومصدر السلطة الذي يلجأ إليه التلميذ في معرفة الخطأ والصواب ، والسلوك السوي المقبول والسلوك الشاذ الغير مرغوب . .

ولهذا نجد للمدرسين مثل ما للآباء من الأثر في تكوين فكرة الطفل عن نفسه وفي تربيته خلقه وتكوين شخصيته ، ويتوقف تأثير المدرس في التلميذ على ما يشعر به التلميذ نحو المدرس من تقدير واحترام ، فكم من الناس قد تغيرت حياتهم وتحدد مستقبلهم نتيجة الإعجاب بالمدرس وتأثيره ، وكم من الناس قد كرهوا العلم وكرهوا الحياة وهجروا المدارس بسبب المدرس أيضاً .

فأثر المدرس إذن يمتد وراء النواحي المعرفية والثقافية إلى ما ينتقل منه إلى التلميذ عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب السلوك وصفات الشخصية الأخرى ، وما يحدثه المدرس من توجيه ممول التلميذ واتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة من هوايات وفنون وآداب مما يكون له أثر كبير في توجيه حياته المستقبلية .

٣ — عامل النجاح المدرسي :

يتوقف النجاح المدرسي على عوامل كثيرة ، ولكن النجاح في ذاته عامل ذو أثر كبير في تكوين الشخصية ، إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضاً من الغير وشعور بالارتياح والثقة بالنفس ، أما الرسوب والفشل المتكرر فيتبعه في المادة تأنيب النفس ونقد الغير ، وعدم الشعور بالارتياح أو الرضاً . وكل هذه عوامل نفسية تؤثر في فكرة الشخص عن نفسه ، وفي شعوره بالنقص أو شعوره بالكفاية وما يتبع ذلك من أثر على الشخصية كلها . وكلنا يقدر الطاقة النفسية وراء النجاح وما تحدثه من توقد الحماس وإيقاظ الأمل مما يساعد على بذل الجهد ومواصلة السعي إلى تكرار النجاح ، أما في حالات الفشل والرسوب فيحاول الشخص عادة توجيه طاقته إلى نواح أخرى تشعره بالنجاح والتفوق ، كإحداث الشغب وارتكاب الجرائم أو تزعم التلاميذ في الخروج على النظام وقيادة المظاهرات . . .

وكل هذا لا ينكر أثره في الطابع المزاجي للشخص وفي درجة الثبات الانفعالي عنده ، وما يتبع ذلك من صفات خلقية ، وغنى عن الذكر ما يحدثه النجاح أو الفشل من تغيير في مجرى حياة الشخص وأساوب سلوكه ، وتحديد لمستقبله الثقافي والمهني ونجاحه في الحياة بوجه عام .

ويرتبط بهذه الفاحية في تكوين الشخصية عيوب الامتحانات  
التقليدية المتبعة في تقدير النجاح ، وما تؤدي إليه من تكوين  
الشخصيات السطحية في ثقافتها والتي تعكس ما لاقته من قسوة  
الامتحانات في صورة السخط على المجتمع .

## بيئة المجتمع العام

بجانب ما تتأثر به شخصية الطفل من عوامل منزلية ومدرسية  
نجد نوعاً آخر من التأثير الذي يتم بطريقة يصعب التحكم فيها .  
ذلك هو تأثير البيئة بالمعنى الواسع التي يمكن تلخيص عواملها  
فيما يأتي : —

١ — الموقع الجغرافي للوطن الذي تنشأ فيه الشخصية ،  
وما يتبع ذلك من مؤثرات جوية ، ومن طبيعة أرضية من جبال  
وسهول وبحار وأنهار وصحار ووديان . . وهكذا . فسكان الجبال  
والغابات أكثر ميلاً للمخاطرة والقتال من سكان السهول والوديان  
وهكذا . .

٢ — نوع الحياة المدنية ، ونوع الحرف والصناعات التي  
يتطلب من الشخص حذقها وإتقانها في البيئة ، فسكان المدن  
يختلفون عن سكان القرى وسكان البلاد الصناعية يختلفون عن

سكان البلاد التجارية ، وسكان القصور يختلفون عن سكان  
الخيام ، والذين يعيشون على الصيد والقنص يختلفون عن  
الذين يعيشون على الرعي والزراعة . . . وهكذا .

٣ - النظم والأوضاع الاجتماعية الثابتة نسبياً كالدين واللغة  
والنظام السياسى والاقتصادى ، فكل ديانة مبادئها وطقوسها ،  
والشخص الذى ينشأ فى بلد ديموقراطى يختلف عن  
الذى ينشأ فى بلد شيوعى . . . وهكذا .

٤ - الروح الاجتماعية السائدة المرتبطة بالعلاقات بين الرجل  
والمرأة والدور الذى يقوم به كل منهما فى المجتمع ، ونظرة كل منهما  
للآخر ومدى السلطة المعطاة لكل منهما ، فهناك مجتمعات تعطى  
المرأة حقوقها فى المساواة مع الرجل ومجتمعات تحرم هذه الحقوق ،  
ويتبع ذلك اختلافات جوهرية فى نوع الشخصية .

٥ - العادات والوسائل التربوية التى تتبع فى تنشئة الأطفال  
ومعاملتهم فى مراحل النمو المختلفة ، وما يتبع ذلك من شدة أو لين  
ومن تساهل أو تدقيق ، ومن ثواب وعقاب ومن تأجيل الفطام  
وطول مدة الطفولة ، أو تقصير مدة الرضاعة وسرعة الفطام وانخراط  
الطفل فى أعمال الرجولة من سن مبكر . . . وهكذا .

٦ — المعايير الخلقية والاجتماعية السائدة ومدى ما يوجد بين الأفراد من انقياد للنزعات العدوانية وحب الأخذ بالثأر وقتال وحروب ، أو مسالمة وتعاون وهدوء وحب وعطف وروابط ودية ، فهناك قبائل وجماعات ترى الفخر في القتال والنضال وقبائل وجماعات تحب السلام والهدوء والأمان . وهذا يؤثر في تسكين الشخصية في أفراد كل جماعة .

٧ — ما يعتبر شاذاً وما يعتبر عادياً في البيئة . فالمعروف أن الشذوذ أمر نسبي ويتوقف على نظرة المجتمع ، فهناك جماعات تعتبر السرقة جرأة والأخذ بالثأر عزة . وهناك جماعات ترى التهتك والفوضى الأخلاقية حرية . . وجماعات ترى في الضغط والكبت والحرمان من الاختلاط تديناً وأدباً . . وهكذا .

وطبيعي أن الشخصية تتأثر بذلك ، إذ يحاول كل فرد أن يكون متمشياً مع ما هو عادى في الجماعة التي ينتمى إليها . .

٨ — أنواع الثقافات ودرجة التعليم وما يتبع ذلك من تمسك بالخرافات والعادات المرذولة واعتقاد في السحر والشعوذة ، أو التصرف في الأمور بناء على أسس علمية ودراسات صحيحة .

## أمثلة لتأثير البيئة في الشخصية

قام علماء الأنثروبولوجيا ( Anthropology ) بدراسات مقارنة لأنواع مختلفة من القبائل والشعوب في البيئات المختلفة ، وما تحدثه البيئة من أثر في تكوين صفات الشخصية التي يظن أنها فطرية . ومن أمثلة ذلك البحث الذي قامت به مارجرنت ميد (Margret Mead) في دراسة ثلاث قبائل من بيئات مختلفة ، حيث وجدت أن طابع البيئة ينعكس على شخصية الأفراد ، بحيث تتباين الطباع والصفات بوضوح كبير بفعل مؤثرات البيئة الطبيعية والاجتماعية . وإلى القارىء ملخصاً سريعاً لهذه القبائل الثلاثة : —

### ١ — قبيلة أرابش : (Arapech)

وهي قبيلة يعيش أهلها على سفوح الجبال ، ويشغلون بالرعي والزراعة ، وينشئون أطفالهم نشأة ليننة بدون تشدد في قسوة أو عقاب ، وحياتهم العامة طابعها الهدوء والمسالمة ، ولذا نجد شخصياتهم تنفر من النزاع ولا تميل للمقاتلة ، وحياتهم الزوجية هادئة تشوبها العلاقات العاطفية الودية ، ويكاد يوجد نوع من المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات .

٢ — قبيلة منديوجومر : (Mundugumor)

ويسكن أهلها الغابات والأحراش ، ويشتغلون بالصيد والقنص وقطع الأشجار ، وحياتهم ممزوجة بالخوف والدفاع والقتال ، لا يعرفون السلم أو الهدوء ، يتسمون بالسلطنة والسيطرة على القبائل المحيطة بهم ، يقاتلون في سبيل حب التملك ، وحياتهم مشوبة بالقلق والاضطراب والمنافسة والنزاع ، ينشأ أطفالهم على القسوة والبغض والعقاب الصارم ، ويشب الطفل ليجد نفسه في بيئة عدوانية مملوءة بالتشاحن والتطاحن ، حتى أن الأم ترضع الطفل لماما وتبادر بفطامه سريعا . أما الروابط العائلية فبعيدة عن الشعور بالأطمئنان ، ويتنازع الرجال النساء ويتنازع النساء الرجال ، بل ويتنازع الرجال والنساء على السطة فيما بينهما ، وعلى الجمل نجد أن الصفات الغالبة في كل من الرجل والمرأة هي تلك الصفات التي نسميها نحن صفات الرجولة ، لما تتسم به من قوة وخشونة وعنف وقتال .

٣ — قبيلة تشامبولي : (Tchambuli)

وتسكن بيئة ساحلية ، ويشتغل أهلها بصيد الأسماك ، ولكن النساء يقمن بالنصيب الأكبر من المسئولية ، فعليهن القيام بالصيد وعمل الشباك ، علاوة على إنجاب الأطفال ورعايتهم

والإشراف عليهم ، وعليهن إدارة حياة المنزل الاقتصادية ، أما الرجال فيذهبون للأسواق ، ويقومون بمهمة الرقص وإقامة الحفلات للترفيه عن النساء ، ويدفع النساء أثمان مشاهدة مثل هذه الحفلات . . . أى أن الرجال يقومون بدور المرأة ، والمرأة تقوم بعمل الرجل . وهذا هو الوضع العادى الذى ارتضته هذه الجماعة ونشأت عليه ، ولذا يتصرف الرجال بالتخنت والضعف أمام النساء ، وتقل بينهم المنافسة أو السيطرة ، ولكن غيرتهم على النساء تتخذ مظهراً هادئاً يبدو فى الحقد والفتنة واستراق السمع والتجسس ، أما النساء فيجتمعن فى تكاتف وقوة بحيث يشعر الرجال بالحاجة إليهن وإلى رعايتهن اقتصادياً وعاطفياً .

ويمكن القول بأن هذا المجتمع يعتبر سيادة المرأة أمراً طبيعياً وإذا ظهر بينهم رجل يميل للتسلط وعدم الخضوع للمرأة يعتبر شاذاً . . .

ومن هذا نرى مثالا يوضح أثر البيئة فى تكوين الصفات المزاجية والخلقية الثابتة نسبياً والتي يظن أنها فطرية وطبيعية ، فصفت الخشونة والسيطرة وتسلط الرجل على المرأة تعتبر من الصفات المكتسبة ومن نتائج ظروف البيئة ، والنزعة العدوانية وحب المقاتلة أو المسالمة والهدوء والميل إلى الدعة تعتبر — من هذه الأمثلة — دوافع مكتسبة ويخضع تعبيرها لطبيعة البيئة . . . وهكذا .

## اختلاف الشخصية في المجتمعات المعاصرة :

وقد حاول علماء الاجتماع (Sociology) القيام بدراسة مقارنة لأنواع الشخصية في الشعوب المعاصرة ، وما تحدثه الاختلافات في ثقافات هذه الشعوب ونظامها السياسية والاجتماعية من اختلاف في تكوين الصفات البارزة في الشخصية . ومن أمثلة ذلك مقارنة الأشخاص في الشعوب الآتية : —

### ١ — سكان اليابان :

وهؤلاء ينشأون في تنظيم اجتماعي ينفي فيه الفرد لصالح المجموع ، ويسوده الولاء الكامل للأمبراطور ، وينشأ أطقالم في جو من الرعاية والعطف الشديد الذي ينقلب بسرعة إلى شدة وقسوة وطاعة للنظام ، ولذا يتميز طابع شخصية الياباني بالقلق والخوف ، والتفاني في أداء الواجب نحو الأمبراطور والطاعة العمياء ، مع كبت الحرية والنزعة الاستقلالية .

### ٢ — الشعب الأمريكي :

وعلى النقيض من ذلك ينشأ الأمريكيون في جو من الحرية والتفكك الاجتماعي نسبياً ، ولذا يتوقف نجاح كل فرد على جهده وكفاحه الشخصي ، وينشأ الأطفال في بيئة تسودها الرعاية

والعطف ، فيشب الشخص معتمداً على نفسه ويعمل لنفسه ويلقى  
تبعه القتال والدفاع على الحكومة . . وهكذا

٣ — شعوب أخرى :

وقياساً على ذلك يمكن أن نفهم شخصية الإنجليزى الذى  
ينشأ فى بيئة صناعية ويتعود التنقل فيما وراء البحار والسفر إلى  
المستعمرات ، وشخصية الألمانى أيام النازية الذى ينشأ على النظام  
المسكرى الدقيق . . . وشخصية الروسى الذى يعيش فى بيئة  
تسودها الشيوعية . . . وهكذا .

مراجع :

1. A. Anastasi : Differential Psychology.
2. R. B. Cattell : An Introduction to Personality.
3. O. Klineberg : Social Psychology.
4. M. Mead : Sex & Temperament in three  
Primitive Societies.
5. Murphy & Newcomb : Experimental Social  
Psychology
6. K. Young : Social Psychology.